

فتح القدير

وتكون جملة 35 - { قال رب اغفر لي } بدلا من جملة أناب وتفسيرا له : أي اغفر لي ما صدر عني من الذنب الذي ابتليتني لأجله ثم لما قدم التوبة والاستغفار جعلها وسيلة إلى إجابة طلبته فقال : { وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي } قال أبو عبيدة : معنلا ينبغي لأحد من بعدي : لا يكون لأحد من بعدي وقيل المعنى : لا ينبغي لأحد أن يسلبه مني بعد هذه السلبية أو لا يصح لأحد من بعيد لعظمته وليس هذا من سؤال نبي ﷺ سليمان عليه السلام للدنيا وملكها والشرف بين أهلها بل المراد بسؤاله الملك أن يتمكن به من إنفاذ أحكام ﷻ سبحانه والأخذ على يد المتمردين من عباده من الجن والإنس ولو لم يكن من المقتضيات لهذا السؤال منه إلا ما رآه عند قعود الشيطان على كرسيه من الأحكام الشيطانية الجارية في عباد ﷻ وجملة { إنك أنت الوهاب } تعليل لما قبلها مما طلبه من مغفرة ﷻ له وهبة الملك الذي لا ينبغي لأحد من بعده : أي فإنك كثير الهبات عظيم الموهوبات